أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون صهيونية

2018/02/20م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

جدول المحتويات

بن غوريون والترانسفير بأي ثمن!..... 3

فريدمان: المستوطنون باقون وعهد السلطة شهد ازدهار "إسرائيل"..... 5

إسرائيل و"التحالف السنّي"!..... 6

جنرال إسرائيلي: سياستنا الخاطئة بغزة حولت حماس إلى جيش ودولة 8

بن غوريون والترانسفير بأي ثمن!

سليمان أبو ارشيد عرب48 19\2\2018

من حظنا، نحن الفلسطينيين والعرب، أن الأدبيات الإسرائيلية، الصهيونية وغير الصهيونية، تقدم لنا كل بضع سنوات وقائع وأدلة قديمة/ جديدة، يتم نشرها بعد الإفراج عن برتوكولات جديدة من الأرشيف الإسرائيلي الخاص بالحكومة الإسرائيلية أو المنظمات الصهيونية العسكرية وغير العسكرية السابقة على قيام الدولة العبرية.

ورغم علمنا أن الفائدة التي تجنيها إسرائيل وباحثوها وسياسيوها، هي أكبر بكثير من التي نجنيها نحن جراء هذه الكشوفات، وإلا لما يتم الإفراج عن تلك الأرشيفات أصلا؟، فإننا نعزي أنفسنا بتأكيد بعض الحقائق المعروفة لنا، والتي خبرناها على جلودنا وجلود آبائنا، بلسان قادة الصهيونية أنفسهم وبذلك يصح القول "من فمك أدينك".

في هذا الباب يندرج كتاب الصحفي والمؤرخ الإسرائيلي، توم سيغف، الذي صدر مؤخرا تحت عنوان "دولة بكل ثمن – سيرة حياة دافيد بن غوريون"، والذي يتناول فيه الكاتب بعض الحقائق الجديدة في سيرة حياة الزعيم الأول ومؤسس الدولة اليهودية دافيد بن غوريون، بينها أسرار شخصية وغرامية لا شأن لنا بها، وبينها أفكار وخطط سياسية جدير بأن تحظى باهتمامنا.

في هذا الشأن يكشف وينشر سيغف، خارطة رسمها دافيد بن غوريون وقدمها للإدارة البريطانية عشية صدور قرار التقسيم عام 1947، وتم العثور عليها في الأرشيف البريطاني، لافتا إلى أن الخارطة شبيهة جدا بحدود الخط الأخضر التي أنتجتها "حرب 1948/ النكبة"، ما يعني أن بن غوريون كان قد رسم في رأسه نتائج الحرب قبل وقوعها.

العثور على الخارطة المذكورة هو ليس فقط دليل على أن الحلم الصهيوني الذي رسمه بن غوريون وآخرون كان يتجاوز قرار التقسيم، بل هو دليل على أن حدود الطموح الواقعي المشتق من هذا الحلم تتعدى قرار التقسيم إلى نتيجة مرسومة سلفا في رأس بن غوريون وغيره من قادة المشروع الصهيوني، الذين لم يؤمنوا يوما بالوصول إلى تسوية مع الفلسطينيين، ولعل في ذلك جوابا للذين أشبعونا لوما وجلدا للذات بادعاء أن موافقة العرب والفلسطينيين على قرار التقسيم كانت ستغير مجرى التاريخ الفلسطيني.

وفي هذا السياق، يكتشف سيغف أن بن غوريون قد أعرب في مرحلة مبكرة من حياته السياسية، في عام 1919 عندما أقام حزب "أحدوت هعفودا"، أعرب عن فكرة سيواصل التعبير عنها بطرق كثيرة ورافقته إلى آخر يوم في حياته، وهي استحالة التوصل إلى سلام مع العرب.

وهو يورد على لسانه أكثر من اقتباس لتأكيد ذلك، كقوله في بدايات مشواره السياسي إنه "لا يوجد حل لهذه المسألة، بيننا هاوية ولا يمكن لأي شيء ردمها، نحن نريد أرض إسرائيل كشعب والعرب يريدون هذه الأرض كشعب ولا أعرف أي عربي سيوافق أن تكون أرض إسرائيل لليهود"، وافتراضه لاحقا أن إسرائيل ستواصل طيلة حياتها التعرض لمحاولات إبادة من قبل العرب الذين لن يسلموا بوجودها حتى لو أدركوا أن إبادتها غير ممكنة". لا يوجد شعب يتنازل عن أرضه بخاطره، ولذلك يمكن فقط إدارة الصراع وليس حله".

تلك الأفكار تتصل مباشرة بفكرة "الترانسفير" التي آمن بها بن غوريون منذ بداية طريقه، والتي لاقت ترجمتها، كما يقول المؤلف، بداية في صراعه على "العمل العبري"، والعمل على استبدال العمال العرب بعمال يهود، ثم ظهرت جليا بقوله في ثلاثينيات القرن الماضي "أنا أدعو لنقل سكان عنوة ولا أرى بذلك أي شيء غير أخلاقي".

وفي إطار سعيه المتواصل لربط الخيوط بين "العمل العبري" وتأييد الترانسفير والنكبة، يخلص "المؤرخ الجديد" توم سيغف، إلى أن بن غوريون كان من كبار أنصار فكرة الترانسفير التي رافقت الأيديولوجية الصهيونية منذ بداياتها الأولى، ولاقت ترجماتها المباشرة وغير المباشرة، مرة بإشارة يد كما حدث في اللد والرملة، ومرات بحصار حذوة الحصان الذي يترك منفذا للهرب، وبارتكاب المذابح والصمت على المذابح كما حدث في دير ياسين والطنطورة وعيلبون وغيرها.

فريدمان: المستوطنون باقون وعهد السلطة شهد ازدهار "إسرائيل"

القدس المحتلة – ترجمة صفا 2018\2\20

قال السفير الأمريكي في "إسرائيل" دانييل فريدمان اليوم الاثنين إن "سنوات وجود السلطة الفلسطينية بالمناطق الفلسطينية شهدت ازدهاراً ونمواً على الصعيد الإسرائيلي" مشيرًا إلى إن استمرار الأمر الواقع ليس بالمستحيل.

وأضاف فريدمان في تصريحان نقلتها القناة العبرية "13" خلال كلمة ألقاها أمام وفد من اليهود الأمريكيين بالقدس اليوم أن "المستوطنين باقون بالضفة الغربية وأي إخلاء لهم سيتسبب في حرب أهلية إسرائيلية كما سيرفض ضباط متدينون تنفيذ الأوامر.

وتحدث فريدمان عن أن مقولة استمرار الأمر الواقع يهدد كيان "إسرائيل" كدولة ديمقراطية قائلاً إن "هذا الكلام تافه!!، فقد استمر هذا الوضع منذ أوسلو ولغاية اليوم ولم يتغير شيء وواصلت إسرائيل في ازدهارها".

وذكر أن "السلطة الفلسطينية لم تقم ببناء مؤسسات قادرة على العيش بسلام مع إسرائيل"، رافضًا رفع سقف التوقعات من الرؤية الأمريكية المفترضة للسلام.

ويعد فريدان أحد مستشاري الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في الصفقة المرتقبة التي تعدها الإدارة الأمريكية والتي وصفت ب"صفقة القرن".

إسرائيل و"التحالف السنّي"!

محمد ابو رمان الغد الأردنية 20\2\2018

يعكس السجال بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية الإيراني محمد ظريف، في مؤتمر برلين للأمن (أول من أمس) مستوى التسخين والاستقطاب الحادّ في المنطقة، بعد المواجهات الإسرائيلية- السورية قبل أيام.

المحلل الأميركي المعروف توماس فريدمان، كتب (مؤخراً) مقالاً عن الصراع الحالي في المنطقة، واصفاً الحدود السورية- الإسرائيلية بأخطر حدود في العالم اليوم، ومعتبراً سورية بمثابة "برميل بارود" قد يفجّر الصراعات المسلّحة في المنطقة بأسرها، بل بين القوى العظمى. فهنالك اليوم جيوش أميركية وروسية وإيرانية وتركية وسورية، وميليشيات تابعة للقوى الإقليمية والدولية وهويات متصارعة داخلياً. فالجميع يلعب على "حافة الهاوية" في هذه الرقعة الجغرافية المحدودة.

كان واضحاً، خلال الأيام الماضية، ومن خلال التحليلات والتسريبات، أنّ هنالك توصيفاً خطيراً مقلقاً للصراع الراهن في المنطقة يتصاعد (في لغة المحللين والسياسيين الغربيين) بوصفه حرباً بين تحالفين الأول شيعي (يضم إيران والنظام السوري والحوثيين والحكومة العراقية ومعهم القوى المسلّحة الشيعية عابرة الحدود)، والثاني هو سنّي يضم دولاً عربية معادية لإيران مسنودة من الإدارة الأميركية الحالية دونالد ترامب، ومن خلف الستار إسرائيل، التي تعلن مشاركتها للدول العربية أولوية العداء لإيران.

هذا التوصيف الخبيث ليس فقط غير صحيح، واقعياً، وغير منطقي أيضاً، لكنّه في الوقت نفسه – وهذا هو الأهم- يستبطن أجندة أميركية/إسرائيلية ليست سريّة تتمثّل بوضع العرب مع إسرائيل في خندق واحد، إقليمياً، في مواجهة ما يسمّى النفوذ الإيراني، ما يترتب عليه نتائج عديدة في مقدمتها تحطيم القضية الفلسطينية ومحاولة تمرير قرارات وسياسات خطيرة هناك، وكذلك الأمر تقسيم المنطقة على أسس هوياتية طائفية وعرقية ودينية، وإدامة أمد الصراع والحرب الأهلية السورية الحالية.

هذا التوصيف خادع – باختصار- لأنّ سياسات الدول العظمى والإقليمية في المنطقة لا تتأسس على الطابع الطائفي – عابر الحدود- السابق، فتركيا وإيران يبحثان عن مصالحهما القومية. وروسيا وأميركا يعتبران سورية معركة نفوذ، والعالم العربي – عملياً- غير موجود في المعادلة السورية. والسنّة – مع اضطرارنا استخدام هذه المصطلحات- في العراق وسورية ليسوا مستفيدين من التحالف السنّي- الأميركي-

الإسرائيلي المزعوم، وقد خسروا أغلب الأراضي. وإيران تبتلع العراق وسورية، بينما الأميركيون يثرثرون فقط، كما أقرّ المحلل والديبلوماسي الأميركي السابق دنيس روس، في مقالٍ له نُشر مؤخراً.

الجديد ليس أنّ مؤتمر برلين أكّد أنّ سورية أصبحت بمثابة ثقب الأوزون الأسود في المنطقة، ومن الممكن أن تجرّ الجميع إلى مستنقع، وأنّ الحل السياسي الذي كان يلوح في الأفق يبدو اليوم بعيداً، لأنّ هنالك مصالح وأجندات تدير الصراع الراهن؛ لكن الجديد هو أنّ المؤتمر عزّز القناعة بأنّ هنالك أجندة يتم ترتيبها لإدماج العرب وإسرائيل في تحالف خادع، وإن بصورة غير رسمية.

وأثبتت وقائع المؤتمر أيضاً أنّه لا توجد فعلاً نظرية عربية جديدة أو مقاربة استراتيجية – في الحدّ الأدنى– للأمن الإقليمي ولكيفية حماية مصالح الدول العربية الحيوية والأمنية في المنطقة!

جنرال إسرائيلي: سياستنا الخاطئة بغزة حولت حماس إلى جيش ودولة

عربي21- عدنان أبو عامر 20\2\2018

نقلت صحيفة معاريف عن أفيغدور ليبرمان، وزير الدفاع الإسرائيلي، أن نهاية عام 2018 ستشهد إغلاقا لتهديد الأنفاق في قطاع غزة، معربا عن أمله بأن يتم الانتهاء فعلا من هذه المهمة خلال هذه الفترة الزمنية.

وأضاف، في تصريحات ترجمتها "عربي21"، أن الجيش يعمل وفق خطة معدة مسبقا لاعتبارات عملياتية على الأرض، نحن في الشرق الأوسط قد ننتقل من النقطة صفر إلى الدرجة 200 في دقيقة واحدة، كل شيء قابل للحدوث، والجيش مستعد لأي سيناريو متوقع أو غير متوقع.

وختم بالقول: التوصية المركزية من القيادة العسكرية الإسرائيلية أن يكون الجنود في الميدان متأهبين لأي طارئ، لمواجهة جميع الجبهات المشتعلة في الشمال، حيث سوريا ولبنان، وفي الجنوب مع غزة، وهناك التحدي الأمني الأخطر منها جميعا، المتمثل في تحدي الوقت!

الصحيفة ذاتها نقلت عن القائد السابق لقيادة المنطقة الجنوبية، الجنرال تسفيكا فوغل، قوله إن حرب غزة الأخيرة الجرف الصامد 2014 تعدّ فشلا مطلقا، مطالبا بإجراء تغيير في الإستراتيجية الإسرائيلية تجاه قطاع غزة، من خلال إنهاء الواقع القائم هناك، لمرة واحدة وإلى الأبد، ليتم القضاء النهائي على قوة حماس العسكرية.

وأضاف في لقاء ترجمته "عربي21" أن إسرائيل تعاود ارتكاب الخطأ كل مرة تجاه غزة، ما يتطلب النظر للتوتر الجاري في الجبهة الجنوبية مع حماس في غزة بطريقة مختلفة عما ساد في السابق؛ لأننا نقترب رويدا رويدا من الحرب القادمة هناك، ويجب الفهم جيدا أن حماس ليست منظمة مسلحة فقط، بل باتت جيشا ودولة.

وفيما إذا كانت هناك خشية لدى إسرائيل من سيطرة عناصر أكثر تطرفا من حماس على غزة، قال فوغل إنه حان الأوان لخلع القفازات والتوقف عن الخوف من الوضع الأكثر سوءا؛ لأننا متورطون في وضع سيئ أكثر، يجب علينا أن نثبت أمام العالم أن إسرائيل مستعدة لدفع ثمن كبير لتحقيق الانتصار أمام حماس، وليس الحياة إلى الأبد على خرابها.

وأكد أن حرب غزة الأخيرة 2014 لم تحسم الصراع مع حماس، لا يمكن لإسرائيل الحياة بصيغة "كل أربع سنوات تندلع حرب جديدة"، محظور أن نسلم بذلك، مع أن الجيش مستعد، ولديه الجاهزية الكاملة للذهاب لمعركة واحدة عنوانها القضاء على البنية العسكرية الكبيرة بحوزة حماس، لكنه حتى اللحظة لم يتلق الأوامر من المستوى السياسي.

وختم بالقول: كل ما طلب من الجيش في السنوات الماضية فقط هو توجيه ضربات عسكرية قاسية لحماس، لكني أتمنى أن تستيقظ قيادة حماس صباح يوم وتعيش اليوم الأخير في حياتها، مع العلم أن حماس تبذل جهودا مضنية لاستدراجنا لمواجهة جديدة، وأنا قلق من ذلك؛ لأنها كفيلة بأن تفاجئنا بصورة معقدة.

تم بحمد الله